Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتصور الآيات الأخرى ـ آيات سورة الواقعة ـ الموقف الرهيب ، موقف الموت ، فى لمحة خاطفة ، حتى لنكاد نسمع حشرجة الروح وهى تفارق الجسد ، ونحسّ الكرب والضيق الذى يعانيه المحتضر ، ولكنا نقف ذاهلين لا نملك من الأمر شيئاً ، عاجزين أن نقدم له شيئا سوى الحسرة والأسى ، هنا تقف قدرة البشر ، وتنفرد قدرة الله بالأمر كله « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ » .

ولقد تعجب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يجود بروحه من شدة الموت وكربه ، فقال :

« سبحان الله ، إن للموت لسكرات ! »

ولهذا أوصانا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن نكثر من ذكر الموت ، هادم اللذات ، كما وصفه رسول الله .

وقال العلماء :

إن ذكر الموت يورث استشعار الانزعاج عن هذه الدار الفانية ، والتوجه فى كل لحظة إلى الدار الآخرة الباقية ، ثم إن الإنسان لا ينفك عن حالتى ضيق وسعة ، ونعمة ومحنة ، فإن كان فى حال ضيق ومحنة ، فذكر الموت يسهل عليه بعض ماهو فيه ، فإنه لا يدوم ، والموت أصعب منه . أو فى حال نعمة وسعة فذكر الموت